Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وصلت الينا ، وكانت قبل الاسلام لغات عديدة تعرف بلغات القبائل وبينها اختلاف فى اللفظ والتركيب(٨) • كما ردد الرأى نفسه فى كتابه « تاريخ اللغة العربية » ثم افرد فيه فصلا بعنوان « مادخل اللغة العربية من الالفاظ الأعجمية فى العصر الجاهلى » ويقول اننا •

اذا رأينا لفظا فى العربية لم نر له شبيها فى العبرانية أو الكلدانية أو الحبشية (التى تنتمى مع اللغة العربية الى أصل واحد) ترجح عندنا أنه دخيل فيها ، وأكثر مايكون ذلك اسماء العقاقير أو الادوات أو المصنوعات أو المعادن أو نحوها مما يجعل الى بلاد العرب من بلاد الفرس أو الروم أو الهند أو غيرها ، ولم يكن للعرب معرفة به من قبل أو فى اسماء بعض الاصطلاحات الدينية أو الادبية وأكثر ذلك منقول عن العبرية أو الحبشية لأن اليهود والأحباش من أهل الكتاب • ويقال بالاجمال ان العرب اقتبسوا من لغة الفرس أكثر مما اقتبسوا من سواها ، ولذلك رأينا أئمة اللغة اذا أشكل عليهم أصل بعض الالفاظ الاعجمية عدوها فارسية(٩)

ثم يخصص فصلا عنوانه « مالحق اللغة العربية من التغيير فى الفاظها فى العصر الجاهلى » ومعنى هذا أنه حتى اللهجة العربية التى قدر لها ان تصبح اللغة الفصحى فيما بعد كانت تتفاعل مع غيرها من اللغات بحاكم قوانين الطبيعة والمجتمع •

كما نشر المستشرق مرجوليوث فى مجلة الجمعية الملكية الاسيوية ـ عدد يوليو سنة ١٩٢٥ ـ)بحثا عنوانه « أصول الشعر العربى » رجح فيه ان هذا الشعر الذى نقرأه على أنه شعر جاهلى انما نظم فى العصور الاسلامية ثم نحله هؤلاء الواضعون المزيفون لشعراء جاهليين • وقد بنى رأيه هذا على ضربين رئيسيين من الأدلة : أدلة خارجية وأدلة داخلية • ومن الادلة الداخلية الاختلاف بين لهجات القبائل المتعددة ، والاختلاف بين لغة القبائل الشمالية جملة واللغة الجنوبية • وهذا الاختلاف بنوعيه واضح فيما اكتشف من نقوش فى شمالى الجزيرة العربية وجنوبيها ، وليس لدينا حتى الآن مايجعلنا نفترض ان لغة القرآن كانت لغة أدبية فى أى مكان قبل نزوله(١٠)

ثم سلك الدكتور طه حسين سبيل وجوليوث فى كتابه فى « الأدب الجاهلى » فأعرب عن شكه فى ان تكون اللغة العربية قد انتشرت فى الجزيرة العربية على هذا النطاق الواسع قبل الاسلام ، ولهذا فالكثرة المطلقة لما نسميه أدبا جاهليا ـ بما فيه المعلقات ـ ليست من الجاهلية فى شىء ، وانما هى منتحلة بعد ظهور الاسلام(١١) • ثم يعرض لما يقال عن